

لسان العرب

(سحم) السَّحْمُ والسَّحَامُ والسَّحْمَةُ السَّوَادُ وقال الليث السَّحْمَةُ سَوَادُ كُلُّونِ الْغَرَابِ الْأَسْحَمِ وَكُلُّ أَسْوَدٍ أَسْحَمٌ وفي حديث الملاعة إن جاءت به أَسْحَمَ أَسْحَمَ هو الْأَسْوَدُ وفي حديث أبي ذرٍّ وعنده امرأة سَحْمَاءُ أَيْ سَوْدَاءُ وقد سمي بها النساءُ ومنه شَرِيكُ بن سَحْمَاءَ صاحب اللعان ونَصِيٍّ أَسْحَمٌ إذا كان كذلك وهو مما تبالغُ به العرب في صفة الذَّصِيٍّ كما يقولون صَلَّيَّانُ جَعْدٌ وبُهْمَى صَمْعَاءُ فيبالغون بهما والسَّحْمَاءُ الاست للونها وأنشد ابن الأعرابي تَذُبُّ بِسَحْمَاوَيْنِ لَمْ تَتَفَلَّلا وَحَا الذَّزُّبِ عَنْ طَفْلٍ مَنَاسِمُهُ مُخْلِي ثُمَّ فسرهما فقال السَّحْمَاوَانِ هُمَا الْقَرْنَانِ وَأَنْتَ عَلَى مَعْنَى الصَّيْصِيَّتَيْنِ كَأَنَّهُ يَقُولُ بَصِيصِيَّتَيْنِ سَحْمَاوَيْنِ وَوَحَا الذَّزُّبِ صَوْتُهُ وَالطَّفْلُ الطَّبِي الرَّخْصُ وَالْمَنَاسِمُ لِلإِبِلِ فَاسْتَعَارَهُ لِلطَّبِي وَمُخْلٍ أَصَابَ خَلَاءً وَالْإِسْحَمَانُ الشَّدِيدُ الْأُذْمَةُ .

(* قوله « والإسحمان الشديد الأدمة » كذا هو مضبوط في المحكم بالكسر في الهمزة والحاء وضبطه شارح القاموس في المستدركات بضمهما) .

وَالسَّحْمَةُ كَلَّا يَشْبَهُ السَّخْبِرَةَ أَبْيَضُ يَنْبِتُ فِي الْبِرَاقِ وَالْإِكَامِ بِنَجْدٍ وَلَيْسَتْ بِعُشْبٍ وَلَا شَجَرٍ وَهِيَ أَقْرَبُ إِلَى الطَّرِيفَةِ وَالصَّلَّيَّانِ وَالْجَمْعُ سَحْمٌ قَالَ وَصَلَّيَّانِ وَحَلِيٍّ وَسَحْمٌ وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ السَّحْمُ يَنْبِتُ نَبْتُ الذَّصِيِّ وَالصَّلَّيَّانِ وَالْعَذْكَاتِ إِلَّا أَنَّهُ يَطُولُ فَوْقَهَا فِي السَّمَاءِ وَرَبَّمَا كَانَ طَوْلُ السَّحْمَةِ طَوْلَ الرَّجْلِ وَأَضْمَ وَالسَّحْمَةُ أَغْلَظُهَا أَصْلًا قَالَ أَلَا أَرَوْدَمِيهِ زَحْمَةً فَرُّوْحِي وَجَاوَزِي ذَا السَّحْمِ الْمَجْلُوحِ وَقَالَ طَرَفَةُ خَيْرُ مَا تَرَعُونَ مِنْ شَجَرٍ يَابِسُ الْحَلَفَاءِ أَوْ سَحْمَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ السَّحْمُ وَالصُّفَارُ نَبْتَانِ وَأَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ ابْنُ الْعُرَيْمَةِ مَانِعٌ أَرْمَا حُنَا مَا كَانَ مِنْ سَحْمٍ بِهَا وَصُفَارٍ وَالسَّحْمَاءُ مِثْلُهُ وَبَنُو سَحْمَةَ حَيٌّ وَالْأُسْحُمَانُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ قَالَ وَلَا يَزَالُ الْأُسْحُمَانُ الْأَسْحَمُ تُلَاقَى الدَّوَاهِي حَوْلَهُ وَيَسْلَمُ وَإِسْحَمَانُ وَالْإِسْحَمَانُ جَبَلٌ بَعَيْنُهُ بِكُسرِ الهمزة والحاء حَكَاهُ سِيبَوِيهِ وَزَعَمَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَنَّهُ الْأُسْحُمَانُ بِالضَّمِّ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَهَذَا خَطَأٌ إِنَّمَا الْأُسْحُمَانُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ وَقِيلَ الْإِسْحَمَانُ الْأَسْوَدُ .

(* قوله « وقيل الاسحمان الأسود إلخ » هكذا في المحكم مضبوطاً) وَهَذَا خَطَأٌ لِأَنَّ الْأَسْوَدَ إِنَّمَا هُوَ الْأَسْحَمُ الْجَوْهَرِيُّ الْأَسْحَمُ فِي قَوْلِ زَهْرٍ نَجَاءٌ مُجْدٍ لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةُ وَتَذُبُّ بِبَيْبُهَا عَنْهُ بِأَسْحَمٍ مَذُودٍ بِقَرْنٍ أَسْوَدُ وَفِي قَوْلِ النَّابِغَةِ عَفَا آيَهُ

صَوَّبُ الْجَنُوبِ مع الصَّيْبَا بِأَسْخَمَ دَانَ مُزْنُهُ مُتَصَوِّبٌ .

(* قوله « صوب الجنوب » الذي في التكملة ريح الجنوب وقوله « بأسحم » هكذا هو في الجوهرى وفي ديوان زهير وقال الصاغاني صوابه وأسحم بالواو ورفع أسحم عطفاً على ريح)

هو السحاب وقيل السحاب الأسود ويقال للسحابة السوداء سَحْمَاء والأَسْحَمُ في قول الأَعشى رَضِيعِي لِبَانِ ثَدْيِي أُمٌّ تَحَالَفَا بِأَسْحَمَ دَاجٍ عَوْضٌ لَا نَتَفَرِّقُ يقال الدَّحْمُ تَغْمَسُ فيه اليد عند التحالف ويقال بالرَّحِمِ ويقال بسواد حَلَمَةِ الثَّدْيِي ويقال بِزِقِّ الخمر ويقال هو الليل وفي حديث عمر بن الخطاب ه قال له رجل احْمِلْنِي وَسُحَيْمًا هو تصغير أَسْحَمَ وأَرَادَ بِهِ الزَّقَّ لِأَنَّهُ أَسودَ وَأَوهمه أَنه اسم رجل ابن الأعرابي أَسْحَمَتِ السماء وَأَثْرُ حَمَتِ صَبَّتْ ماءها ابن الأعرابي السَّحْمَةُ الكُتْلَةُ من الحديد وجمعها سَحْمٌ وَأَنشد لطرَفة في صفة الخيل مُنْعَلَاتٍ بالسَّحْمِ قال والسَّحْمُ مَطَارِقُ الحَدَّادِ وَسُحَامٌ موضع وسُحَيْمٌ وَسُحَامٌ من أَسْمَاءِ الْكَلَابِ قال لبيد فَتَفَقَّصَتْ مِنْهَا كَسَابِ فَضُرِّجَتْ بِدَمٍ وَغُودِرَ فِي الْمَكَرِّ سُحَامُهَا سَخِمَ السَّحْمُ مصدر .

(* قوله « السخم مصدر » هكذا هو مضبوط في الأصل بالتحريك وفي نسخة المحكم بالفتح) السَّخِيمَةُ والسَّخِيمَةُ الحِقْدُ والصَّغِينَةُ والمَوْجِدَةُ في النفس وفي الحديث اللهم اسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي وفي حديث آخر نعوذ بك من السَّخِيمَةِ ومنه حديث الأَحْنَفِ تَهَادَوْا تَذْهَبِ الْإِحْنُ وَالسَّخَائِمُ أَيِ الْحُقُودُ وهي جمع سَخِيمَةٍ وفي حديث من سَلَّ سَخِيمَتَهُ على طريق من طُرُقِ الْمُسْلِمِينَ لعنه الله يعني الغائط والنَّجْوَى وَرَجُلٌ مُسَخَّمٌ ذُو سَخِيمَةٍ وقد سَخَّمْ بِصَدْرِهِ وَالسَّخْمَةُ الْغَضَبُ وقد تَسَخَّمْ عَلَيْهِ وَالسَّخَامُ من الشَّعَرِ وَالرِّيشِ وَالْقُطْنِ وَالخَزِّ ونحو ذلك اللَّيِّنِ الْحَسَنِ قال يصف الثَّلاَجَ كَأَنَّهُ بِالصَّخْمِ حَانَ الْأَزْجَلُ قُطْنٌ سُخَامٌ بِأَيَادِي غُزَّلٍ قال ابن بري الرَّجَزُ لَجَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنِّى الطُّهَوِيُّ وصوابه يصف سَرَابًا لَأَن قَبْلَهُ وَالْأَلُ فِي كُلِّ مَرَادٍ هَوَّجَلٍ شَبَّهَ الْآلَ بِالْقُطْنِ لِبَيَاضِهِ وَالْأَنَجَلُ الْوَاسِعُ ويقال هو من السواد وقيل هو من ريش الطائر ما كان لَيِّنًا تحت الريش الأعلى واحده سُخَامَةٌ بالهاء ويقال هذا ثوب سُخَامٌ الْمَسَّ إِذَا كَانَ لَيِّنًا الْمَسَّ مِثْلُ الْخَزِّ وَرِيش سُخَامٌ أَيِ لَيِّنِ الْمَسِّ رقيق وقطن سُخَامٌ وليس هو من السواد وقول بشر بن أبي خازم رَأَى دُرَّةً بَيْضَاءَ يُحْفِلُ لَوْنَهَا سُخَامٌ كَغَرِّ بَانَ الْبَرِيرِ مُقَمَّصٌ السَّخَامُ كُلُّ شَيْءٍ لَيِّنٍ مِنْ صَوْفٍ أَوْ قُطْنٍ أَوْ غَيْرِهِمَا وَأَرَادَ بِهِ شَعْرَهَا وَخَمْرُ سُخَامٌ وَسُخَامِيَّةٌ لِيْنَةُ سَلْسَةٍ قال الأَعشى فَبِتُّ كَأَنِّي شَارِبٌ بَعْدَ هَجْعَةٍ سُخَامِيَّةٍ حَمْرَاءَ تُحْسَبُ

عَنْدَمَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ لَا أَدْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ نُسِبَتْ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى هُوَ مِنَ الْمَنْسُوبِ إِلَى نَفْسِهِ وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ شَرَابُ سُخَامٍ وَطَعَامُ سُخَامٍ لِيَنَّ مُسْتَرْسِلٌ وَقِيلَ السُّخَامُ مِنَ الشَّعَرِ الْأَسْوَدِ وَالسُّخَامِيُّ مِنَ الْخَمْرِ الَّذِي يُضْرَبُ إِلَى السَّوَادِ وَالْأَوَّلُ أَعْلَى قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ لَا يَقَالُ لِلْخَمْرِ إِلَّا سُّخَامِيَّةٌ قَالَ عَوْفُ بْنُ الْخَرَّعِ كَأَنِّي اصْطَلَحْتُ سُخَامِيَّةً تَفْشِشُ أُمُّ بِالْمَرْءِ صِرْفًا عُنُقَارًا وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو السُّخَامِيُّ الْمَاءُ الَّذِي لَيْسَ بِحَارٍ وَلَا بَارِدٌ وَأَنْشَدَ لِحَمَلِ بْنِ حَارِثِ الْمُحَارَبِيِّ إِنَّ سَخِيمَ الْمَاءِ لَنْ يَضِيرَا فاعلم ولا الحازِرُ إِلَّا اللَّبُورُ وَالسُّخَامَةُ السَّوَادُ وَالْأَسْخَمُ الْأَسْوَدُ وَقَدْ سَخَّخْتُ بِصَدْرِ فَلَانٍ إِذَا أَغْضَبْتَهُ وَسَلَّتْ سَخِيمَتُهُ بِالْقَوْلِ اللَّطِيفِ وَالتَّارِضِيِّ وَالسُّخَامُ بِالضَّمِّ سَوَادُ الْقِدْرِ وَقَدْ سَخَّخْتُ وَجْهَهُ أَيَّ سَوْدِهِ وَالسُّخَامُ الْفَخْمُ وَالسُّخَامُ السَّوَادُ وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ عَنْ مُعْتَمِرٍ قَالَ لَقِيتُ حَمِيدَ رِيَّاءٍ آخِرَ فَقُلْتُ مَا مَعَكَ؟ قَالَ سُخَامٌ قَالَ وَالسُّخَامُ الْفَحْمُ وَمِنْهُ قِيلَ سَخَّخْتُ وَجْهَهُ أَيَّ سَوْدِهِ وَرَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي شَاهِدِ الزُّورِ يُسَخَّخُّ وَجْهَهُ أَيَّ يَسْوَدُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ سَخَّخْتُ الْمَاءَ وَأَوْغَرْتُهِ إِذَا سَخَّنَتْهُ